دراسة للمعالم الأثرية المدرجة في موقع وزارة خارجية الاحتلال

إعداد الطالبة

ندى يعقوب آلعبدالله

المسمى الوظيفي أو التخصص للطالب: بكالوريس كيمياء

إشراف

د\ إبراهيم عبد الله

قُدِّمَ هذا البحث استكمالاً لِمتطلبات الحُصول على

دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين لعام: ٢٠١٦/٢٠١٧ [فوج الأمل والعطاء]

تاريخ تسليم البحث في نسخته النهائية

.

الفهرس

الموضوع الصفحة

ملخص البحث ٣
المقدمة ٤
الفصل الأول: حديقة عوفل الأثرية
المبحث الأول: تعريف الموقع لحديقة عوفل الأثرية..... ٧
المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع ٧
المطلب الأول: باب حولدا أو (خلدة) ٧
المطلب الثاني: القصور الملكية ١١
المطلب الثالث: العلاقة بين حديقة عوفل ومشروع الحوض المقدس التهويدي ١١
الفصل الثاني: حديقة مدينة داوود الأثرية
المبحث الأول: تعريف الموقع لحديقة مدينة داود الأثرية ١٢
المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع ١٢
المطلب الأول: موقع مدينة داود ١٣
المطلب الثاني: ينبوع غيحون ١٤
المطلب الثالث: الأثار المكتشفة في تلة سلوان (حديقة مدينة داود) ١٤
المبحث الثالث: جمعية إلعاد ١٥
المبحث الرابع: حقيقة الحدائق التوراتية ١٦
الفصل الثالث: قلعة داود
المبحث الأول: تعريف الموقع بقلعة داود ١٧
المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع ١٧
المطلب الأول: القلعة ١٨
المطلب الثاني: هيردوس باني القلعة ١٨

المطلب الثالث: المئذنة (ما يسمى برج داود) ١٩
الفصل الرابع: البيت المحروق
المبحث الأول: تعريف الموقع لمتحف البيت المحروق ١٩
المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع ١٩
الفصل الخامس: الحي الهيروديانى
المبحث الأول: تعريف الموقع للحي الهيروديانى ٢٠
الفصل السادس: الباب الروماني
المبحث الأول: تعريف الموقع للباب الروماني ٢١
المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع ٢١
المطلب الأول: باب العمود ٢١
الفصل السابع: الكاردو
المبحث الأول: تعريف الموقع للكاردو ٢٢
المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع ٢٢
الفصل الثامن: كنيسة العذراء (نيا) الرمانة العاجية
المبحث الأول: تعريف الموقع لكنيسة نيا والرمانة العاجية ٢٣
المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع ٢٣
المطلب الأول: كنيسة نيا ٢٤
المطلب الثاني: الرمانة العاجية ٢٥
المطلب الثالث: المتاحف الأثرية ٢٦
المطلب الرابع: الانتهاكات في وادي الربابة ٢٨
الفصل التاسع: نتائج البحث والتوصيات ٢٩
الخاتمة ٣١
المراجع ٣٣

ملخص البحث

يناقش البحث المعالم الأثرية الواردة في موقع وزارة خارجية الاحتلال الصهيوني باللغة العربية، ويدرس ادعاءات وزارة الاحتلال حولها، عن طريق استقراء آراء علماء الآثار والباحثين في التاريخ.

المعالم الأثرية التي أوردها الموقع هي: حديقة عوفل الأثرية، حديقة مدينة داود الأثرية، قلعة داود، البيت المحروق، الحي الهيروديانى، الباب الروماني، الكاردو، الرمانة العاجية.

يخلص البحث إلى أن ثلث المعلومات الواردة في الموقع غير صحيحة، ويوضح الهدف من إبراز هذه المعالم دون غيرها، ويجلي حجم الانتهاكات في بعض المواقع المذكورة ضد الإنسان الفلسطيني والتاريخ الفلسطيني، والموقف الدولي من هذه الانتهاكات. أخيرا يوصي البحث بالاهتمام بالتراث المقدسي وحمايته وتعريف العالم العربي والإسلامي به، ودعم صمود المقدسيين ضد العدوان الصهيوني.

ملاحظة:

تستخدم الباحثة كلمة "الموقع" اختصارا للدلالة على موقع وزارة خارجية الاحتلال محل البحث

http://mfa.gov.il/MFAAR/InformationaboutIsrael/Jerusalem/Pages/archeology.aspx

مقدمة

تاريخ التنقيب عن الأثار في فلسطين

يقول بن غوريون – أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني – "إن الكتاب المقدس المسيحي، هو صك اليهود المقدس لملكية فلسطين". لا تعبر هذه المقولة عن مجاملة سياسية لاستمالة النصارى للمشروع الصهيوني، بل هي حقيقة تفسر السباق المحموم منذ ١٨٦٥م حين أُنشئت أولى المؤسسات التي تعنى بآثار فلسطين " صندوق اكتشاف فلسطين" وكان غرض هذا الصندوق: البحث في آثار وجغرافية وجيولوجية تاريخ فلسطين الطبيعي، لإثبات التراث الإنجيلي بطرق علمية. وأول رئيس لهذا الصندوق أسقف يورك في بريطانيا. كما أنشئت جمعية الآثار الأمريكية، الجمعية الشرقية الأمريكية، جمعية التوراة الأدبية عام ١٩٠٠م. وجمعية فلسطين الألمانية ١٨٧٨م، وجمعية الشرق اللاتيني في باريس ١٨٧٦م، والجمعية الأرذوذكسية الروسية ١٨٨٢م، والمعهد الإنجيلي الألماني للبحث عن آثار القرون الوسطى في البلاد المقدسة[١]. وهذه البحوث لم يكن الهدف منها دراسة تاريخ أرض فلسطين والشعوب التي سكنت فيها والدول التي تعاقبت عليها بل التنقيب عن تاريخ إسرائيل القديمة وتجاهل وإسكات تاريخ فلسطين القديم واعتباره فرعا صغيرا من الدراسات التوراتية ولا وجود له عمليا إلا كخلفية لتواريخ إسرائيل ويهودا بينما لو نظرنا من منظور أوسع، فإن تاريخ إسرائيل القديم يبدو كلحظة قصيرة في التاريخ الفلسطيني الطويل.[٢] وهذه الأبحاث اللاموضوعية التي تنطلق من انحياز مسبق تلقفتها العقول الغربية سواء

[١] محمد شراب (٢٠٠٣): موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى التاريخ \ الآثار\ أعلام الأمكنة والرجال، عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع، ص٣٠، ٤٣-٤٥ (بتصرف)

[٢] كيث وايتلام (١٩٩٩): اختلاق إسرائيل القديمة اسكات التاريخ الفلسطيني. (سحر الهنيدي، مترجم). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص٢٥ ص٢٨(بتصرف)

عوامهم وعلمائهم بالقبول كونها غلفت بصبغة علمية ولامست عقيدة الآباء فمهدت لقبول المشروع الصهيوني وصدقت خرافة أرض بلا شعب، أو شعب بلا حضارة.

في عام ١٩٢٢م وافقت عصبة الأمم على صك انتداب بريطانيا على فلسطين ونصت المادة الحادية والعشرون: على أنه يترتب على الدولة المنتدبة أن تؤمن وضع وتنفذ قانون خاص بالآثار القيمة خلال الاثني عشر شهرا الأولى من تاريخ إصدار الصك، ويكون هذا القانون ضامنا لرعايا جميع الدول الداخلة في عصبة الأمم المساواة في المعاملة فيما يتعلق بالحفريات والتنقيبات الأثرية. ومع أن صك الانتداب صدر سنة ١٩٢٢م ونفذ سنة ١٩٢٣م. إلا أن هربرت صمويل – أول مندوب سام بريطاني يهودي – أنشأ "دائرة الآثار" يوم وصل إلى فلسطين سنة ١٩٢٠م. ويتضح من قرار عصبة الأمم أن بريطانيا ومعها اليهود اعتبرت توفير المناخ الملائم للعمل في مجال التاريخ والتنقيب عن الآثار، لا يقل أهمية عن توفير المناخ السياسي والإداري والاقتصادي لإنشاء الوطن القومي لليهود.

وفي سنة ١٩٢٥م تم افتتاح الجامعة العبرية وكان قسم التاريخ فيه مائة وعشرون أستاذا، يتفرغ مائة منهم للأبحاث وعشرون للدراسة. كما يوجد في الجامعة "معهد دراسات القدس". في المقابل لا نجد في الجامعات العربية اليوم " كرسي " لتاريخ القدس بل يدرس كجزء صغير من تاريخ كبير عام. وبدا يظهر جليا أن الفكرة الجوهرية التي تركز عليها الدراسات التوراتية هي التأكيد على أن "مملكة إسرائيل القديمة" حقيقة تاريخية لا جدال فيها ومن ثم التأكيد على وجود استمرارية تاريخية مباشرة بين مملكة إسرائيل القديمة وبين دولة إسرائيل الحديثة وتوظيف أحداث التاريخ القديم في خدمة الأطماع السياسية الصهيونية المعاصرة. وفي المقابل يتم طمس أي مفهوم لأي استمرارية لتاريخ الشعب الفلسطيني بين الماضي والحاضر[١].

[١] شراب: (مصدر سابق)، ص ٤٩-٦٢ (بتصرف)

يركز الباحثون العرب على تاريخ فلسطين منذ الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي حتى الوقت الحاضر. أما الفترة البرونزية حتى الفترة الرومانية فهي بحاجة إلى استعادتها وإعطائها صوتا في تاريخ فلسطين. كما أن نشوء هوية فلسطينية حديثة والتعبير عن تقرير المصير عُني بالقرنين الأخيرين وبصراعه مع الحركة الصهيونية وتحقيق (إسرائيل الحديثة) أما التاريخ القديم فقد بقي حكرا على (إسرائيل). إن نمو الحركة الوطنية الفلسطينية لم يؤد إلى استرداد الماضي كما حصل في الهند وأفريقيا، والمشكلة هنا تكمن في أن مفهوم "التاريخ الفلسطيني" يقتصر على الفترة الحديثة في محاولة لتوضيح القضية الوطنية[1].

نظرا لهذه الأهمية للمواقع الأثرية والقصص التي تختلق حولها في الصراع مع الاحتلال الصهيوني وحشد الأنصار وتعزيز اليقين بالحق أو زعزعته، قامت الباحثة بدراسة المعالم الأثرية المدرجة في موقع وزارة خارجية الاحتلال الصهيوني والتي يريد الكيان من خلالها تعريف السائح بتراث وتاريخ أرض فلسطين. واستقصاء أراء المختصين حولها لبيان درجة مصداقية الموقع، ومحاولة تفسير اختيار تلك المعالم دون غيرها وأثر ذلك في الصراع على الأرض.

[1] وايتلام: (مصدر سابق)، ص ٣١ (بتصرف)

المعالم الأثرية المدرجة في موقع وزارة خارجية الاحتلال

الفصل الأول: حديقة عوفل الأثرية.

المبحث الأول: تعريف الموقع لحديقة عوفل الأثرية:

تقع تحت الركن الجنوبي من جبل الهيكل وتكشف عن ٢٥٠٠ سنة من تاريخ أورشليم القدس، من خلال خمس وعشرين طبقة لآثار مبانٍ أقامها الحكام على مدى التاريخ. من بين الآثار التي تم حفرها: المرقاة القديمة وباب حولدا الذي كان يستخدمه المصلون مدخلا إلى الهيكل الثاني، وآثار مجموعة القصور الملكية من العهد الإسلامي في القرن السابع.[١]

المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع:

يسمي موقع وزارة الاحتلال المسجد الأقصى بمعالمه الواضحة كقرص الشمس في كبد السماء "جبل الهيكل" الذي لم يتفق الباحثون اليهود على موقعه. فمنهم من يجعله فوق الصخرة، وبعضهم يرى أنه بين المصلى القبلي وقبة الصخرة، وآخرون يدعون أنه على جبل جرزيم قرب نابلس.[٢]مما يوحي للقارئ أن المسجد الأقصى الذي يراه أمامه ما هو إلا مبنى مؤقت اختلس المكان من اليهود.

المطلب الأول: باب حولدا أو (خلدة):

(حولدا): هي نبيه يهودية يزعمون أن قبرها عند الباب بينما لم تثبت الحفريات وجود قبر هناك. والصحيح أن الباب بناء أموي[٣] وهو ما يعرف بالباب الثلاثي والمزدوج للمسجد الأقصى.

---

[١] موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية: http://mfa.gov.il/MFAAR/InformationaboutIsrael/Jerusalem/Pages/archeology.aspx

[٢] مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية. (١٦\١٢\٢٠٠٧م). تحديد مكان الهيكل عند اليهود. استرجعت في ٣١\١\٢٠١٧م من http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=110

[٣] محمد عوض الهزايمة (٢٠١١): القدس في الصراع العربي-الإسرائيلي، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ص261 .

الباب الثلاثي: هو أحد الأبواب المغلقة للمسجد الأقصى، يقع قريبا من منتصف السور الجنوبي للأقصى، والذي يتحد مع سور القدس في هذه الناحية. وهو عبارة عن ثلاثة مداخل متجاورة تطل على دار الإمارة والقصور الأموية القائمة جنوب الأقصى، وتقود إلى الجدار الغربي للمصلى المرواني الواقع داخل المسجد الأقصى. بناه الأمويون – على الأرجح– في عهد عبد الملك بن مروان للوصول إلى هذا المصلى القائم تحت الساحة الجنوبية الشرقية للمسجد الأقصى، والذي كان قديما يعرف بالتسوية الشرقية. وبقي الباب مفتوحا حتى في زمن الصليبيين الذين استخدموا التسوية إسطبلاً للخيول، إلى أن جاء صلاح الدين الأيوبي ونظفها ورمّمها، وأقفل الباب الثلاثي لحماية المدينة والمسجد من الغزو. بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام ١٩٦٧، وإثر فشل الحفريات اليهودية التي جرت في منطقة القصور الأموية جنوب المسجد الأقصى في إثبات أي حق لليهود، ادعوا أن الباب الثلاثي (وكذلك الباب المزدوج) من أبواب معبدهم المزعوم، وأطلقوا عليهما "باب خلدة"، وادعوا أنهم اكتشفوا بقايا (درج) من عصر المعبد الثاني، يقود إليهما، واتخذوا ذلك ذريعة لبناء درج حجري على امتداد جزء من السور الجنوبي للأقصى، وبالتحديد في المنطقة ما بين البابين الثلاثي والمزدوج. وفطن المسلمون إلى أن المحاولة تستهدف الاستيلاء على المصلى المرواني ومصلى الأقصى القديم وتحويلهما إلى كنيس يهودي لإيجاد موضع قدم لليهود داخل الأقصى، فسارعت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية ولجنة التراث الإسلامي المقدسية إلى ترميم المصليين بالتعاون مع دائرة الأوقاف الإسلامية، وإعادة فتح البوابات الشمالية العملاقة الخاصة بهذا المصلى والواقعة داخل الأقصى، وبذلك أفشلا جزءً من هذا المخطط.

الباب المزدوج: ثاني أهم بابين مغلقين في السور الجنوبي للمسجد الأقصى بعد الباب الثلاثي، يقع إلى الغرب من الباب الثلاثي، تحت محراب الجامع القِبْلي بالضبط، وهو بذلك يشكل مدخلاً من القصور الأموية التي كانت قائمة جنوب المسجد الأقصى إلى الجامع القِبْلي عبر ممر مزدوج يوجد أسفل الجامع كان قديماً ممراً للأمراء الأمويين، وأصبح الآن مصلى اسمه "الأقصى القديم". والباب المزدوج مكون من بوابتين، كما يوضح اسمه،

تقودان إلى رواقين. وعناصر بنائه تؤكد أن الأمويين هم من بنوه، ويرجح أن يكون ذلك في زمن عبد الملك بن مروان، ومن ثمّ ابنه الوليد، وهو ما يدحض ادعاءات اليهود بشأنه حيث يدّعون أنه من بناء سليمان أو الملك هيرودس. والغالب أن الباب المزدوج مغلق بأمر السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي لحماية المسجد والمدينة من الغزاة. وجاء إغلاقه بطريقة مميزة حيث بنى صلاح الدين مدرسة سميت بالزاوية الختنية، نسبة إلى شيخها الختني، داخل المبنى البارز خارج السور الجنوبي للمسجد الأقصى والمعروف بالبرج، لتحيط بالباب من الخارج، وأوقفها في عام ٥٨٧هـ/١١٩١م. ويدلف إلى هذه المدرسة نزولا بدرجات يقود إليها مدخل يقع على يمين محراب الجامع القِبْلي، غربي المنبر. كما يمكن الوصول إليها عبر الباب المزدوج من داخل الأقصى، وتحديدا من داخل مصلى الأقصى القديم الواقع أسفل الجامع القِبْلي.[١]

اليوم يتم الترويج للبوابة سياحيا من قبل الكيان الغاصب كأحد "أروع الأماكن الروحية" بالقدس، في الوقت الذي تستمر فيه الحفريات التي كشفت كما تقول المصادر اليهودية عن نفق يمتد من الحائط الغربي إلى تحت الحي الإسلامي مما يشكل خطرا على المسجد الأقصى ويهدده بالانهيار، في كل فترة وأخرى يتم الإعلان عن اكتشاف معين في المكان، وافتتح متحف صغير يدعى مركز دافيدسون يعرض جدولا زمنيا للفترات التاريخية التي تعاقبت على القدس من وجهة نظر صهيونية وكذلك أفلاما عن الموقع الأثرى، لا تخرج عن وجهة نظر معينة وابرزها فيلم قصير يعيد بناء الحياة اليومية بالقدس من خلال رحلة حاج يهودي مفترضة للاماكن المقدسة في المدينة. وتبقى بوابة خلدة التي يتم الترويج لكثير من القصص حولها هي الأهم، باعتبارها المكان الذي كان يدخل عبره اليهود إلى المسجد الأقصى المبارك، ويغطي ذلك على آثار رومانية هامة في المكان. وعادة ما

[١] عبدالله معروف، رأفت مرعي (٢٠١٠م): أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، عمان: مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، ص٧٦-٧٩

يقول الدليل السياحي الصهيوني للزوار شارحا "هذه البوابة التي صعد عبرها شعب "إسرائيل" إلى جبل الهيكل، هنا اتخذ الحاخامات القرارات المصيرية"، ويستدل على كلامه بنصوص توراتية.

وقد اصبح خطر انهيار السور الجنوبي جديا، فارتفعت الأصوات التي تدعو سلطات الاحتلال للسماح لدائرة الأوقاف بترميمه. ومن هذه صوت النائب العربي في الكنيست الصهيوني حنا سويد الذي حذر مما اسماها كارثة تهدد بانهيار السور وقال سويد "ان لم تتم المباشرة بأعمال صيانة وترميم آنية فهنالك خطورة كبيرة لإضعاف السور وانهياره كليا، فعامل الزمن والمناخ كفيلان بالتأثير سلبا على وضعيته فماذا سيكون الوضع إذا أضفنا لذلك الحفريات والركام".[١]

صورة للزاوية الختنية ويظهر فيها درج حجري عريض أقامه اليهود بين البابين الثلاثي والمزدوج المغلقين بزعم أنه يقود إلى "بوابة خلده"[٢]

[١] أسامة العيسة. (٢٠٠٦\١٢\٢٠)، (بوابة خلدة) اليهودية تهدد سور القدس بالانهيار. استرجعت في ٢٠١٧\٢\١م من http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=9896&article=397733#.WJI6pPkrLIU

[٢] نشرة الأقصى الألكترونية (د.ت)، (بوابة خلدة) اليهودية تهدد سور القدس بالانهيار. استرجعت في ٢٠١٧\٢\٢م من http://www.foraqsa.com/content/news/2006/dec/rep25.htm

المطلب الثاني: القصور الملكية:

هي القصور الأموية الملاصقة للسور الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك من الخارج. وقد كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث عن حقيقة هذه الحفريات التي يشير لها الموقع فقد شرعت سلطات الاحتلال بأعمال إنشائية لتحويل منطقة القصور الى مسار تهويدي باسم "المطاهر التوراتية" ويرتبط مع درج افتتحه "إيهود باراك" رئيس الحكومة الصهيونية عام ١٩٩٩م، أمام الباب الثلاثي في السور الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك والذي يطلق عليه المحتلون اسم باب خلدة. ونصبت قبل أيام لافتة ملونة لجزء من المخطط التهويدي، تحت عنوان (مسار المطاهر – هعوفل– الحدائق الوطنية حول أسوار يروشالايم). ولفظ "مطاهر" هو مسمى لموقع ديني يهودي يتم من خلاله حسب ادعائهم التطهر قبل دخول "المعبد/ الهيكل" المزعوم. تأتي هذه الإنشاءات بعد حفريات احتلالية واسعة استمرّت لأشهر بزعم "تنظيف منطقة الإمارة الأموية"، وشملت سرقة وطمس معالم أثرية إسلامية، وإلقاء قسم منها في مزبلة مستوطنة "معالي أدوميم" ووضع قسم آخر في مخازن "سلطة الآثار العبرية "، وأعقبها إعلان عن اكتشاف آثار يهودية تعود لعهد "المعبد" الأول المزعوم[١].

المطلب الثالث: العلاقة بين حديقة عوفل ومشروع الحوض المقدس التهويدي:

بعد هذا الاستعراض المختصر عن حقيقة أهم الأثار في حديقة عوفل التي ذكرها الموقع. يجدر بالذكر أن الحديقة جزء من مشروع الحوض المقدس التهويدي وهو مخطط صهيوني يعد الأشد خطورة على المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بل والقدس بآثارها وتاريخها منذ بدء الاحتلال إلى الآن. والمشروع أعد بعناية بأيدي كبار الساسة والأمنيين والمتدينين الصهاينة لتطبيق فرض الأمر الواقع على الأرض، وإعطاء المكان " قدسية يهودية " بتحويل

[١] مركز بيت المقدس للدراسات التهويدية. (٢٠١٠/٢٢/٤). الاحتلال يشرع بتهويد كامل منطقة القصور الأموية جنوب المسجد الأقصى. استرجعت في ٢٠١٧\١\٣١م من http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=3523

أبنية وقفية ومواقع مهمة وتاريخية إلى أماكن يهودية مقدسة، للسيطرة اليهودية على أكبر قدر ممكن من شرقي القدس لأهداف استيطانية وديمغرافية وسياسية. فاليهود يشعرون في قرارة نفوسهم بعقدة النقص المنبثقة عن قلة أماكنهم المقدسة، بل انعدامها إذا ما قيست بالأماكن المقدسة لدى المسلمين والنصارى، لذلك فهم يتوهمون باطلا تلك الأماكن، ويدعون أنها مقدسة لليهود بين ليلة وضحاها، يبتدعونها، ويدعون أنها مقدسة في كتبهم المحرفة، وخيالاتهم الواسعة. وُثق المشروع في كتاب مصور بعنوان (كيديم يورشلايم) ويعني: " القدس أولا " قام مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية بترجمته ونشره، وتحوي صفحاته معالم المخطط القادم بالصور والوثائق والرسومات الهندسية المفصلة وتكلفة المشروع[١]، وقد بدأ الاحتلال فعلا بتنفيذه على أرض الواقع. وقد بثت قناة الجزيرة حلقتين عن المشروع ألتقت فيه بمهندس المشروع الصهيوني يورام زاموش بالإضافة إلى أعيان المسلمين والنصارى وأعضاء الكنيست[٢].

الفصل الثاني: حديقة مدينة داوود الأثرية

المبحث الأول: تعريف الموقع لحديقة مدينة داود الأثرية:

تقع على تل في القسم الجنوبي من البلدة القديمة. وتشمل هذه الحديقة بالإضافة إلى ينبوع "غيحون" الذي يقع على سفح التل، تشمل الحديقة بقايا لقلاع كنعانية وأخرى يعود تأريخها إلى عهد مملكة إسرائيل، وكذلك مبنًى

[١] عيسى القدومي. (٢٠٠٨\٣\١٣م). الحوض المقدس ... ومستقبل القدس. استرجعت في ٢٠١٧\٢\١٢م من http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=530

[٢] الفيلم الوثائقي-القدس أولا- (٢٠١٢\٧\٢٠). استرجعت في ٢٠١٧\٢\١٢م من https://www.youtube.com/watch?v=RO_YOagN6jQ&t=2443s

كبير يرتفع إلى ١٥ مترًا من القرن العاشر ق.م يعتقد أن الملك داود قام ببنائه، وذلك إلى جانب ديار من عهد مملكة يهودا من القرنين الثامن والسابع ق.م.

المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع

المطلب الأول: موقع مدينة داود:

جاء في كتاب: "القدس، تاريخها ومعالمها الاثرية" للأب لويس حزبون، مدينة داوود اسم أطلق على حصن يبوسي (ثلاثة آلاف ق.م)، يقع على جبل صهيون في حي سلوان، وقد اتخذ الملك داوود (ثاني ملك في مملكة اسرائيل الموحدة، ١٠١١ ق.م. – ٩٧١ ق.م.) هذا الحصن مقراً لمملكته، ثم أطلق اسم مدينة داوود على كل التل الجنوبي الشرقي لقبة الصخرة[١]. ويطلق علماء الأثار على التلة الكتف الشرقي للمدينة العتيقة، ويطلق عليها أهل سلوان والرحالة "تلال الظهور"[٢]، بنى عليها اليبوسيون العرب من أصول كنعانية مدينتهم "يبوس" قبل مايقرب من ٦٠٠٠ سنة وهي أساس مدينة القدس[٣]. الموقع يغفل اسم التل الذي تقع عليه الحديقة وكأنه تل فارغ حتى قامت مدينة داود، ويتجاهل مدينة يبوس أقدم مظهر حضاري عُرف في الوقت الحاضر في هذه المنطقة.

[١] ربى عنتباوي. (١٢\١\٢٠١٣م). مدينة داوود المزعومة: تحويل الكنب الإسرائيلي الى حقائق على الأرض. استرجعت في ٦\٣\٢٠١٧م من http://www.maan-ctr.org/magazine/article/166/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%88%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D8%B9%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B0%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

[٢] إبراهيم الفني. (٢٣\١١\٢٠١٠م). القدس عبر الحفريات الأثرية. استرجعت في ٦\٣\٢٠١٧م من http://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_abhath-23-11-10-1.htm

[٣] محمود أبو عطا(٢٠١٠): وتبقى سلوان، مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، ص٣

المطلب الثاني: ينبوع غيحون:

عين ماء تبعد حوالي ٣٠٠ م عن الزاوية الجنوبية الشرقية لسور المسجد الاقصى وتخرج من باطن الأرض منذ أكثر من ٥٠٠٠ عام[١]. وتعرف بعين سلوان حيث كانت تغذي البلدة القديمة بالماء، وهي من أقدم الأماكن التي سجلت في الوقف الإسلامي في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. اليوم أغلقت سلطات الاحتلال المكان وجففت آبار المدينة التي كان يرتوي منها السكان وحولت عين سلوان إلى مكان سياحي يستوجب على زائره دفع مبلغ للقائمين على ما يسمى مدينة داود، ووضعت داخل العين أدلاء سياحين وشاشات عرض لأفلام وثائقية تتحدث عن الأحقية اليهودية والهيكل الأول والثاني[٢،٣].

المطلب الثالث: الأثار المكتشفة في تلة سلوان (حديقة مدينة داود):

عام ١٩٠٣–١٩١٢و١٩٢٠: أجرى عالم الآثار الفرنسي رولندويلي حفريات ولم يجد اي دليل على وجود العصر الحديدي في الموقع خاصة فيما يتعلق بالملك داود او ابنه سليمان.

عام ١٩٢٠–١٩٦٧: الكشف عن برج مستطيل الشكل بني حول عين سلوان (غيحون) وارتبط مع مقطع من سور المدينة. أُرخ من علماء الأثار إلى فترة العصر البرونزي المتوسط بخلاف ما يذكر الموقع من بناء الملك داود له.

عام ١٩٦٠–١٩٦٧: قامت عالمة الأثار البريطانيةكاتلين كيونن والأب ديفو مدير المدرسة الأثرية الفرنسية ودائرة الأثار الأردنية، بالكشف عن سور المدينة وبرج البوابة الذي كان قائما على قنطرة عين سلوان والتي عرفت بعين

---

[١] عنتباوي (مصدر سابق)

[٢] أسيل جندي. (١٣\١٠\٢٠١٤). عين سلوان ضحية جديدة للتهويد. استرجعت في ١٧\٣\٢٠١٧م من http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/10/13/%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%B3%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B6%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%AF

[٣] بتسليم. (١٦\٩\٢٠١٤م). الحديقة الوطنية لمحيط أسوار القدس. استرجعت في ١٧\٣\٢٠١٧م من http://www.btselem.org/arabic/jerusalem/national_parks_jerusalem_walls

ام الدرج وعين مريم العذراء. وعندما توجهت الحفريات الى الضفة الشرقية من وادي القدرون عثرت البعثة الاثرية على ما هو هام جدا، حيث تم الكشف عن البيت الدائري الذي ظهر في العصر البرونزي المتقدم ٣٣٠٠ق.م وعلى امتداد وادي قدرون عثرت البعثة على صهريج تم الكشف عن بقايا تعود الى فترة العصر الحجري المتأخر اي الى اربعة الاف قبل الميلاد. وهذه المكتشفات تدل بوضوح ان المدينة كانت مبنية وقائمة قبل داود بثلاثة الاف عام. ولهذا فتقرير علماء الاثار بأن كل من الموجودات الاثرية من فخار وبقايا قصارة وبناء تعود الى فترة البرونزي المتوسط. بينما الموقع يذكر اعتباطا قلاع تعود إلى مملكة إسرائيل، ديار من مملكة يهودا مُستغفلاً القارئ.

بعد عام ٢٠٠٧: بدأ علماء الآثار الصهاينة بعملية ترميم المواقع الاثرية تطابق ما جاء في سفر صموئيل الثاني في التوراة، وبدأنا نقرأ مسميات لم تكن موجودة في طبقات الارض لمدينة القدس[١]. وقد أعرب عدد من رجال الآثار عن قلقهم لما أسموه " حفريات أثرية ضحلة ومتوحشة" وقالوا إن المستوطنين يقومون بجمع تلك المواد التي تؤيد وجهة نظرهم فقط، ويدمرون أو يهملون موادا لها صلة بتاريخ تواجد إسلامي أو مسيحي قديما[٢].

المبحث الثالث: جمعية إلعاد:

لا يحسن أن نتحدث عن حديقة مدينة داود (سلوان) دون التعريج على جمعية إلعاد. (إلعاد): هي اختصار لكلمات عبرية معناها "إلى مدينة داود"، وأسست هذه الجمعية عام١٩٨٦م، على يد أحد قيادات الجيش الإسرائيلي، بهدف تكثيف الاستيطان في الأحياء الفلسطينية المحيطة بالمسجد الأقصى وبالذات في بلدة سلوان. فحتى عام ١٩٩٠م لم يسكن يهودي واحد في سلوان، أما اليوم يوجد ما يقارب ٤٠ بؤرة استيطانية فيها. استولت الجمعية على مناطق من سلوان في أعلى وادي الحلوة، وعلى النفق الصخري لمنابع عين سلوان، وتقوم بحملات إعلانية وإعلامية واسعة

[١] الفني (مصدر سابق).

[٢] مائير مارجليت(٢٠١١): إسرائيل والقدس الشرقية استيلاء وتهويد. (مازن الحسيني، مترجم). القدس: منشورات مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ص٨١

بما في ذلك مرشدين سياحيين يرافقون الزائرين لنفق عين سلوان يقدمون شروح لمزاعم التاريخ العبري في سلوان. كما قامت بحفريات واسعة في المنطقة[١]، وهي الحالة الوحيدة التي قامت بها سلطة الآثار الحكومية بنقل السيطرة على مواقع الحفريات الأثرية إلى جمعية للمستوطنين. تحتفظ منظمات المستوطنين بنظام صلات معقد مع كيانات الدولة ذات الصلة. كالشرطة وزارة الإسكان والقضاء مما يوفر الحماية لهم في أعمالهم القذرة، وقد سيطروا على سلطة الطبيعة والمنتزهات الوطنية وأخذوا يحولون مساحات شاسعة من الأراضي إلى منتزهات وطنية وذلك من أجل تعزيز سيطرتهم على الأرض. ويظهر التواطؤ جليا بين القضاء (الإسرائيلي) وجمعيات المستوطنين في قضية استئناف رفعها سكان سلوان ضد الحفريات. يقول دافيد بيري (رئيس جمعية إلعاد) في تسجيل صوتي من العام ٢٠٠٨م: في مرحلة معينة جئنا إلى المحكمة، سألني القاضي: هل تقومون بالحفريات تحت بيوتهم؟ فأجبت: إن الملك داود هو من قام بالحفر، وكل ما أقوم به هو التنظيف. فأجاب: نظف كما تستطيع. ومنذ ذلك الحين نقوم بالتنظيف. إننا ننظف فقط ولا نحفر[٢]!

المبحث الرابع: حقيقة الحدائق التوراتية:

بعد استعراض البحث نبذة عن حديقة عوفل وحديقة مدينة داود يحسن بناء إدراج شهادة د.مائير مارجليت عن هذه الحدائق. وهو عضو في مجلس بلدية القدس الغربية ومنسقا للجنة الإسرائيلية ضد هدم المنازل. يقول: إن هذه المنتزهات التي تقيمها البلدية وتحيط بها البلدة القديمة تبدو للعيون التي لا يراودها الشك مجرد مساحات خضراء خالية من أي معنى سياسي. ولكن هذه المنتزهات تهدف إلى منع تعزيز الوجود العربي أو كما تطلق عليه الدولة منع استيلاء العرب على الأرض وقد قال عضو الكنيست بني ألون ذلك بصراحة. كما أن الصبغة الإسرائيلية

[١] أبو عطا (مصدر سابق) ص٤٠٦ (بتصرف).

[٢] مارجليت (مصدر سابق) ص١٤٠، ٨٠ ، ١٣٨(بتصرف).

للمكان كعلامات الطرق والحراس والأسلوب الهندسي تخلق كلها استمرارية للمواقع اليهودية في القدس الغربية. يدير سلطة المنتزهات في القدس إفيتار كوهين وهو موظف سابق في إلعاد[١]. لا يمنع وجود هذه الحدائق الفلسطينين من البناء والتوسع في منازلهم ومرافقهم الحيوية ودفن موتاهم فقط، بل وتصادر أراضيهم من أجل إقامة هذه المنتزهات الاستيطانية ففي مطلع عام ٢٠٠٩ أرسلت بلدية الاحتلال إخطارات بهدم ٨٨ منزل في حي البستان[٢] يسكنها ١٥٠٠ فلسطيني. كما تضيق قوات الاحتلال على أهل هذا الحي بالاقتحامات والاعتقالات فقد اعتقلت في ٢٠١٠ وحدها ٧٥٠ مقدسيا معظمهم من سلوان والعيسوية وأغلبهم من القصر بتهمة رمي الحجارة، وفرضت الإقامة الجبرية على بعض أطفال الحي في منازل غير منازل ذويهم في سياسة حثيثة للتنكيل بالمقدسيين وتهجيرهم من بيوتهم[٣].

الفصل الثالث: قلعة داود.

المبحث الأول: تعريف الموقع بقلعة داود:

المعروفة أيضًا باسم برج داود يسكنها اليوم متحف تاريخ القدس. كشفت الحفريات التي أجريت في القلعة عن السور الحشمونائي من القرن الثاني ق.م بالإضافة إلى ثلاثة أبراج قام ببنائها الملك هيرودس، ومبان من العهود الرومانية والبيزنطية والصليبية والمملوكية والتركية.

المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع:

كعادة الموقع يختار المسمى الأقل دقة، ضاربا المصداقية عرض الحائط مادام المسمى يخدم مساعي التهويد.

---

[١] مارجليت (مصدر سابق) ص ١٥،١٢٢ (بتصرف)

[٢] أبو عطا (مصدر سابق) ص ٩

[٣] محسن صالح(٢٠١٠)، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة٢٠١٠، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات

المطلب الأول: القلعة:

هي حصن أو قصر بناه هيرودس (٣٧ق.م) داخل السور على مقربة من باب الخليل من الجهة الشرقية الجنوبية. استبقى طيطس هذا الحصن ولكن سفيروس خربه، فأشاده بعد ذلك هادريان وجعله قلعه ثم تخرب منه شيء كثير في حروب متوالية، ولم يقم على هيئته الحالية إلا في القرن الرابع عشر على يد المماليك، ما خلا الزاوية السفلى لجهة الشرق فهي من بقايا عمارة هدريان[١]. إذا لا علاقة لداود بهذه القلعة وهو ما يذكره الموقع الرسمي أيضا لمتحف تاريخ القدس المقام داخلها اليوم. وتعود جذور الخطأ إلى الفترة البيزنطية من خلال التفسير المغلوط لنصوص العهد القديم، حيث نسبوا البرج من عصر هيرودوس (برج فصايل) إلى النبي داود. وفي الفترات الإسلامية المختلفة ضم المسلمون البرج الهيرودي لأبنيتهم وتحصيناتهم التي أقاموها في القلعة وأطلق عليها اسم "محراب النبي داود". في القرن الـ١٩، ومع وصول العالم إلى القدس بحثا عن آثار الكتاب المقدس، ارتبط خطأ تاريخي آخر بالموقع بتعريف المئذنة (التي بنيت في الفترة العثمانية١٦٥٥م) على أنها برج داود. اشتهر بين الجمهور العربي خطأ آخر حيث أطلق على الموقع اسم "قلعة داود" وهو دمج لاسم القلعة الأثرية "قلعة القدس" واسم البرج "برج داود"[٢].

المطلب الثاني: هيردوس باني القلعة:

هيرودوس لم يكن يهوديا بل كان أدوميا من ناحية أبيه وأمه. والأدوميون هم قبائل عربية ورد ذكرها في السجلات المصرية القديمة. وفي العهد الجديد ذُكر أربعة أشخاص بهذا الاسم، وكان ذلك أثناء الحكم الروماني على فلسطين.

[١] شراب، (مصدر سابق). ص٨٢٠-٨٢١

[٢] برج داود\ متحف تاريخ أورشليم القدس. (د.ت) متحف تاريخ القدس، استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٧م من https://www.tod.org.il/ar/exhibition/permanent-exhibition/

ومن هؤلاء هيرودس الكبير (الابن الثاني لأنيباتر الأدومي الأصل) وكانت أمه أدومية وقد بنى أماكن كثيرة في فلسطين منها حصن القدس[١].

المطلب الثالث: المئذنة (ما يسمى برج داود):

بناها العثمانيون لجامع القلعة الذي بناه السلطان المملوكي محمد بن قلاوون كما يشير نقش يخلد البناء، والجامع جميل وبه محراب حجري فريد الزخارف يشير إلى القبلة. حاليا يستعمل الجامع كقاعة عرض للمتحف تعكس تاريخ القدس في الفترة الإسلامية[٢]، دون اعتبار لمشاعر المسلمين في سلب مسجدهم.

الجدير بالذكر عند الحديث عن متحف قلعة القدس أن الكيان الصهيوني قام بطرد خبيرة الآثار "عبير زياد" التي كانت تشغل (سابقا) مديرة القسم العربي للإرشاد في المتحف عام٢٠٠٩ لأنها تروج لأفكار تؤكد الحق التاريخي للفلسطينين. واتهمت عبير الكيان الصهيوني بتزييف الحقائق التاريخيّة وتقديم المعالم الإسلاميّة في القدس إلى السيّاح الأجانب على أنّها آثار يهوديّة قديمة[٣]! وقد اعتدت قوات الاحتلال في وقت لاحق على المقدسية عبير زياد وقامت بخلع حجابها والتنكيل بها[٤]. كيان لا يحترم الإنسان كيف يستأمن على الأرض والتاريخ والتراث.

الفصل الرابع: البيت المحروق

المبحث الأول: تعريف الموقع لمتحف البيت المحروق:

[١] محسن صالح (٢٠١٠م): دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ص٤١٦

[٢] برج داود\ متحف تاريخ أورشليم القدس (مصدر سابق).

[٣] رشا أبو جلال. (٢٠١٦\١\١٧م). الفلسطينيّون يحاولون التصدّي للرواية التاريخيّة الإسرائيليّة. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٧م من http://www.al-monitor.com/pulse/ar/contents/articles/originals/2016/01/palestinian-digital-museum-rights-jerusalem.html

[٤] انظر: نزع الحجاب والاعتداء بالضرب على المقدسية عبير زياد. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٧م. من https://www.youtube.com/watch?v=hTHnzR2Ddvk&t=7s

الحديث عن مشغل قديم يقع في سرداب، دمّره الرومان في العام ٧٠، وفيه دلائل على نهائية عهد أورشليم اليهودية القديمة.

المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع:

يقع هذا المتحف غرب شارع مسغاف لداخ وشرقي ساحة كنيس الخراب، ويعود تاريخ اقامة المتحف إلى مزاعم ناحمان آفيجاد عالم الآثار الصهيوني عندما حفر في تلك المنطقة بعد عام ١٩٧٠م، وادعى آفيجاد حينها أن ما وجده في حفرياته تلك هو: عبارة عن آثار لبيت أحرق عام ٧٠م، وقال: إنه يعود لعائلة كاثروس "العائلة الحاخامية" التي عاشت في فترة المعبد الثاني، وادعى أفيجاد أن بيت عائلة كاثروس أحرق من قبل الجنود الرومان الذين هاجموا المدينة المقدسة برفقة تيطس الذي هدم المعبد المزعوم، والبيت مساحته ٦٠ مترا مربعا تقريبا، وموضع الحفريات هذا والذي حوّل فيما بعد إلى متحف توراتي يتكون من أربعة غرف ومطبخ وحمام شعائري.

وداخل المتحف يتم عرض بعض القطع الأثرية التي نسبت إلى عهد المعبد الثاني، وقد جهّز المتحف بمدرّج صغير ومنصة يعرض فيها فيلم مدته ١٢ دقيقة تصور حادثة احراق البيت في فترة المعبد الثاني عام ٧٠ ميلادي كما يزعم اليهود، وذلك لربط الزائر بتاريخ اليهود المزعوم وجعله كأنه واقع يعايشه من يزور هذا المتحف التوراتي[١]".

الفصل الخامس: الحي الهيروديانى

المبحث الأول: تعريف الموقع للحي الهيروديانى:

كشف عن منطقة سكانية للأغنياء بمن فيهم كهنة الهيكل في العهد الهيروديانى.

[١] أحمد محمد ياسين (٢٠١٤\٧\١٠م). المتاحف التهويدية داخل البلدة العتيقة. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٨م من http://www.al-sharq.com/news/details/255261

يظهر الموقع صورة من غرفة منزل يحتوي على فسيفساء في الأرضية والأثاث. ويستدلون على أنه منزل يهودية لأن تصميم الفسيفساء لا تصور أي شخص أو شخصيات مجسمة كما يحظرها القانون اليهودي[1].

لم تستطع الباحثة التعرف على موقع الحي من خلال المراجع المتوفرة.

الفصل السادس: الباب الروماني

المبحث الأول: تعريف الموقع للباب الروماني:

تم العثور عليه في سياق حفريات أثرية وهو يقع تحت باب العامود الذي قام العثمانيون ببنائه في القرن السادس عشر. هذا الباب كان يستخدم على ما يبدو كالمدخل الرئيسي للإمبراطور الروماني أدريانوس الذي أطلق على المدينة اسم "ايليا كابيتوليا". الموقع يشمل برج الباب مع ثلاثة منافذ تقود إلى أبراج حراسة وساحة في الداخل.

المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع:

المطلب الأول: باب العمود:

أحد أبواب مدينة القدس يقع في منتصف الحائط الشمالي لسور القدس، ويعود تاريخه إلى السلطان العثماني سليمان القانوني(٩٤٤ هـ). وتعلو هذا الباب قوس مستديرة قائمة بين برجين ويؤدي بممر متعرج إلى داخل المدينة. وقد أُقيم فوق أنقاض باب يرقى إلى العهد الصليبي. وجدت أثناء الحفريات بقايا بابين يعود أحدهما إلى زمن الإمبراطور الروماني هادريانوس الذي أسس مدينة "إيليا" بين سنتي ١٣٣–١٣٧م على أنقاض المدينة التي دمرها طيطوس والثاني بناه هيرودوس في منتصف القرن الأول الميلادي وتظهر الكتابة فوق باب هادريانوس اسم المدينة الجديدة. والباب قوس ضخمة ترتكز على دعامتين من الحجارة القديمة المنحوتة نحتا ناعما، وقد أضيف عمود

[1] فترة الكتاب المقدس(د،ت). استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٨ من https://translate.google.com.sa/translate?hl=ar&sl=en&u=http://www1.american.edu/ted/hpages/jeruselum/biblical.htm&prev=search

داخل الباب في أيام الإمبراطور هادريانوس، وقد بقي هذا العمود حتى الفتح الإسلامي ولذلك سمى العرب هذا الباب – باب العمود – وكان يدعى من قبل: باب دمشق لأنه مخرج القوافل إليها[١]، ويسمى باب النصر أيضا ويسميه الإفرنج باب استيفن[٢]. شركة تنمية القدس الشرقية التابعة لوزارة السياحة والبلدية هي المسؤولة عن تطوير السياحة والبنى التحتية للباب الروماني وفي حي البستان ومسيرة القلاع وغيرها من المشاريع التي تستهدف البلدة القديمة[٣].

الفصل السابع: الكاردو

المبحث الأول: تعريف الموقع للكاردو:

الشارع العام التجاري في العهد البيزنطي الذي تم ترميمه بعد الكشف عنه في الحفريات الأثرية. واليوم تستخدم كواته التي تقع تحت الأرض كحوانيت ودكاكين.

المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع:

بني الملك الروماني هدريان(١٣٥م) مدينة إيليا كابتولينا ورفع أعمدة شارع الكاردو الذي يعني "القلب" لغويا، و"المركز" عمرانيّا. اكتشف هذا الشارع في حارة الشرف إثر الحفريات في السبعينيات من القرن العشرين، ويمتاز بقدم حجارته وارتفاع أعمدته التي كانت متهالكة على الأرض، فرفعها المنقبون معتمدين بذلك على الخارطة الفسيفسائية التي عثر عليها في مدينة مأدبا وتعود إلى النصف الثاني من القرن السادس الميلادي[٤]. يمثل الكاردو الشارع الرئيس في المدينة الرومانيّة قديما، وتشكل تفرعاته مسارات تصل بالنهاية إلى أعمق منطقة في المدينة.

[١] شراب (مصدر سابق). ص١٤٩-١٥٠

[٢] يحيى وزيري (د،ت)، التراث العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف. الدار الثقافية للنشر.

[٣] مارجليت، (مصدر سابق) ص٥٦

[٤] كفافي، صالحية وآخرون، (مصدر سابق).

الشارع العريض المعمّد الذي يبدأ من شمال المدينة وينتهي بجنوبها، قسّم المدينة إلى قسمين؛ شرقيّ وغربي، يبلغ عرضه في بعض الأحيان ٢٤ مترا، وعلى جوانبه حوانيت تجارية تحكي صدى أصواتٍ قديمة لباعة ينادون بالبضاعة التي بيعت منذ زمن. بعد الحقبة الرومانيّة، تحوّل الشارع إلى النمط البيزنطي ومن ثم إلى الاسلاميّ عام ٦٣٨م والتي ارتكزت كلها على الدعائم الرومانيّة. كحال البقايا الأثرية التي تملأ كل جنبات المدينة المقدسة، تعرض هذا الشارع إلى سيطرة الاحتلال والتهويد منذ أن سُرقت القدس عام ١٩٦٧م، وبدأ بإضفاء الصبغة اليهودية للإيحاء بأنها كانت لهم، وغدت الحوانيت مملوكة لتجّار إسرائيليين،وانتشر المرشدون السياحيون في شارع الكاردو لتزوير التاريخ وتهويده[١]، كما في معرض "القدس لنا" الذي يقام في شارع الكاردو[٢].

الفصل الثامن: كنيسة العذراء (نيا) الرمانة العاجية

المبحث الأول: تعريف الموقع لكنيسة نيا والرمانة العاجية:

أقامها الإمبراطور البيزنطي جستنيان في القرن السادس، ثم تم ترميمها. الكنيسة معروفة بالنقش اليوناني الضخم الموجود فيها.

الرمانة العاجية التي لا يتجاوز حجمها إصبع الإبهام والتي تحمل نقوشا عبرية قديمة هي القطعة الأثرية الوحيدة التي تم الكشف عنها من ضمن كنوز هيكل سليمان. الرمانة الصغيرة التي يعتقد أنها كانت توضع في أعلى صولجان استخدمه كاهن الهيكل تحمل نقوشا يرد فيها: " هذه الرمانة ملك لمعبد الرب الذي يقدسه جميع الكهنة." العديد من الكنوز التي تم العثور عليها في هذه الحفريات الأثرية وغيرها تعرض في "متحف برونفمان للكتاب

[١] جمان أبو عرفة(١\٩\٢٠١٤م). فيديو\ شارع الكاردو في القدس يؤرخ قصة مدينة. استرجعت في ٢٩\٣\٢٠١٧م من http://honaalquds.net/ar/article/3645/#.WNs_a_krLIV

[٢] تقرير محمد الصياد شارع الكاردو في القدس القديمة شاهد على تهويد المكان وطمس هويته (٢١\٩\٢٠١٥م). استرجعت في ٢٩\٣\٢٠١٧م من https://www.youtube.com/watch?v=O86IwZi9uGg

المقدس والآثار" وفي "متحف روكفلر" في إطار "متحف إسرائيل". من ضمن المكتشفات الهامة: سفران فضيان صغيران تم اكتشافهما مع مائة قطعة قديمة في موقع دفن يقع على تل في وادي الربابة أمام أسوار البلدة القديمة. وكشف السفران عن نقوش مكتوبة باللغة العبرية من القرن السابع ق.م تعتبر من أقدم النصوص التوراتية العبرية التي تم العثور عليها. ويشمل السفران بركة الكهنة "باركك الرب وحافظك. هشك الرب ورحمك. حاباك الرب ومنحك السلام".

المبحث الثاني: دراسة تعريف الموقع:

لم أفهم المغزى من إدراج الموقع كنيسة نيا والرمانة العاجية في عنوان واحد.

المطلب الأول: كنيسة نيا:

من أهم الكنائس التي أمر ببنائها الامبراطور جوستنيان حوالي عام ٥٤٩م[١]، تكمن أهميتها في أنها واحدة من أربعة صروح مسيحية كانت تسود الطوبوغرافيا المعمارية لمدينة القدس في أربعة من أعلى مواضع فيها على امتداد ثلاثة قرون من أيام قسطنطين إلى الفتح الإسلامي، وهي كنيسة القيامة وكنيسة نيا الكبرى وكنيسة رقاد السيدة على جبل صهيون وكنيسة الصعود على جبل الزيتون[٢]. كنيسة نيا مبنية حسب مخطط مكون من ثلاثة أروقة اعرضها أوسطها وينتهي بحنية تشبه المحراب ويسمى هذا الطراز المعماري باسم البازيليكي[٣]. شيدها الإمبراطور جوستنيان والتي عند الطرف الجنوبي لما يعرف بحارة اليهود اليوم حتى قوضها زلزال عنيف.[٤]

[١] كفافي، صالحية وآخرون، (مصدر سابق) ص٣٧

[٢] رشيد الخالدي(٢٠٠٣م). تغيير وجه المدينة المقدسة: الرسائل السياسية في الطبوغرافيا المعمارية في القدس. مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١٤، العدد ٥٣ ص ٨٩

[٣] كفافي، صالحية وآخرون، (مصدر سابق) ص٣٧

[٤] الخالدي (مصدر سابق)

والمعلومات عن هذه الكنيسة كانت من خلال وصف الرحالة ومن خلال خريطة مأدبا للقدس. وكشفت الحفريات عن كتابة تذكارية باليونانية تفيد بأن الكنيسة قد بنيت بأوامر من الامبراطور فلاڤيوس جوستنيان[1].

المطلب الثاني: الرمانة العاجية:

رمانة عاجية صغيرة جداً كان يُعتقد بأنها الأثر الوحيد المتبقي من هيكلِ الملك سليمان الذي ينسب إلى الفترة التوراتية ثبت أنها لا تمت بأية صلة إلى ذلك الهيكل المزعوم. وقد قرّرَ الخبراءُ الإسرائيليونُ أن هذه القطعة والتي تعادل حجم إبهامَ اليد هي أقدم بكثير مِما كان يُعتَقَدِ، وأنها ترجع إلى القرنِ الثالث عشْرِ أَو الرابع عشرِ قبل الميلاد، لا إلى القرن الثامنِ قبل الميلاد والذي يدعي المؤرخون بأنه عصر الملك سليمان. وكان علماءُ الآثار الإسرائيليونُ قد وثقوا هذه القطعة عام ١٩٨٨ معتقدين بأنّه قَدْ تم تهريبهاَ خارج إسرائيل قبل ذلك بتسع سنوات. اشترى المتحف الإسرائيلي القطعة مِنْ مالك مجهولِ مقابل مبلغ يتجاوز الـ ٥٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي وأودع المبلغ في حساب مصرفي سويسريَ. واعتقد الباحثون آنذاك أن هذه الرمانةَ كانتْ قمةً تزيّن صولجان كاهنِ، وذلك استنادا إلى أحد النقوشِ التي نصها: "يعود إلى معبدِ الرب يهوه مقدّس للكهنةِ". لكن المتحف في بيان له يوم الجمعة (٢٤ كانون الأول ٢٠٠٤) قالَ: أن فحصا جديدا قد تم إجراؤه مع سلطةِ الآثار الإسرائيلية أثبت أن النقشَ كانَ مزيفا. "القطعة نفسها تعود بتاريخها إلى العصر البرونزي المتأخّرِ لكن النقشَ الموجود عليها لَيسَ قديما" إنّ هذا النقش

[1] دليل الزائر للقدس (د،ت). كنيسة النبا، استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من http://www.enjoyjerusalem.com/ar/explore/where-to-go/%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%A7

المزيفَ هو الأخير في سلسلة أعمال التزييف التي تم اكتشافها مؤخراً في إسرائيل والمتعلقة بالاكتشافات الأثرية[١]. يتجاهل الموقع بيان المتحف والذي أوردته ال bbc[٢] ويستمر في تصديق الوهم بل والكذب على زوار الموقع.

المطلب الثالث: المتاحف الأثرية:

يضم الكيان الصهيوني ١٥٠٠ متحف معظمها متاحف آثار. وجود المتاحف في الكيان المحتل أكثر من أي بلد بالنسبة لعدد السكان يعود إلى أن التجمع الصهيوني تجمع فسيفسائي يضم جماعات بشرية غير متجانسة أتت كل واحدة منها تحمل حضارتها وتراثها (البولندي أو الروسي أو العربي) وقد عبر هذا عن نفسه في المتاحف المتعددة[٣]. وتسعى المتاحف إلى التركيز على استمرارية الوجود اليهودي في فلسطين منذ فجر التاريخ وسط تغييب شبه كلي للوجود والكيان الفلسطيني والعربي. وبالطبع فإن الغاية الأساسية من إقامة المتاحف هي الانضمام إلى الجوقة المؤسرلة لفلسطين وتاريخها[٤]، يقول المؤرخ د. نظمي الجعبة: (إسرائيل تسعى من خلال المتاحف إلى إبراز هوية يهودية صهيونية، من خلال عرض شيق للتاريخ اليهودي، وتهميش المرور الإسلامي والمسيحي وغيرهما. وتربط المقتنيات بالتاريخ اليهودي) ركز القائمون على متحف إسرائيل، الذي يعتبر أكبر مؤسسة ثقافية في إسرائيل وأكبر متحف في الأراضي المحتلة، على "الفن اليهودي" و "الحياة اليهودية"، لإعطاء المتحف انطباعاً قومياً حسبما يقول الجعبة، بمعنى جعله يخص كل يهود العالم، وليس فقط الإسرائيليين الذين يعيشون في إسرائيل.

---

[١] عليان الخضري (٢٠١٠\٦\١٢م). الرمانة العاجية الكنز التوراتي الصهيوني المزيف، استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/06/12/201134.html

[٢] Bbc Arabic(٢٠١٤\١٢\٢٥م). الرمانة العاجية ليست من زمن سليمان، استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_4124000/4124851.stm

[٣] عبد الوهاب المسيري(١٩٩٩م). موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية – الجزء الثالث. القاهرة: دار الشروق. ص٢٤٤

[٤] مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية(د،ن). متاحف في إسرائيل. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من https://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/370-%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

ويرى المؤرخ الجعبة أن الإسرائيليين يقومون بمحاولات مستميتة لخلق تاريخٍ لهم في هذه البلاد، إلى جانب محاولاتهم التي لا تتوقف بهدف خلق التجانس بين الإسرائيليين المقيمين في أنحاء الأراضي المحتلة، وإن كان ذلك على حساب تغيير الحقائق التاريخية، وإعادة إنتاج المواد، وخاصة المواد الأثرية[١].

متحف إسرائيل: يضم مجموعة من الأعمال الفنية وغير الفنية، العالمية وتلك التي صنفت باعتبارها يهودية، تكلف المبنى حوالي ٥٧٣٠٠٠٠ دولار قامت الولايات المتحدة بدفع أول نصف مليون. وقامت حكومة الكيان الصهيوني بتدبير الأرض (التي سُلبت بطبيعة الحال من الفلسطينيين)، ومن ثم فهو في تركيبه يشبه تركيب المستوطن الصهيوني. ويتكون من أربعة أقسام: متحف بزاليل القومي للفنون، متحف صموئيل برنفمان الإنجيلي والأثري، حديقة بيلي روز للفنون، مقام (أو مزار) الكتاب وتحفظ فيه مخطوطات البحر الميت[٢].

متحف روكفلر: يعرف أيضا باسم متحف آثار فلسطين، أُنشأ على يد الثري الأمريكي جون روكفلر في أواخر العقد الثاني من القرن العشرين. ليضم ما اكتشف وما سيكشف من آثار. يقع على أرض كرم الشيخ محمد الخليلي، في نهاية شارع السلطان سليمان القانوني (رقم ٢٧) الى الشرق من المدرسة الرشيدية، وهو يقابل الزاوية الشمالية الشرقية لسور القدس. يثير المتحف في نفس الفلسطيني ذكريات مزدوجه متناقضة، فهو مكان لمعروضات تراثه وحضارته العظيمة وفي نفس الوقت يثير ذكريات اليمة، حيث جرت في جنبات المتحف مواجهات في عام ١٩٦٧. وقد قامت اسرائيل بضم المتحف الى سلطة الآثار الاسرائيلية مباشرة بعد عام ١٩٦٧، على اساس انها استولت

[١] سعيد عموري (٢٠١٦م)، "متحف إسرائيل" في القدس: توظيف مبهر للتاريخ في سردية كولونيالية. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=3513

عليه باعتباره من ممتلكات الحكومة الاردنية. وقد اثار عرض بعض مقتنيات المتحف، ضمن معروضات متحف اسرائيل في امريكا معارضة من قبل أكبر وأشهر المتاحف الامريكية[١].

المطلب الرابع: الانتهاكات في وادي الربابة:

من يعتدي على حقوق الأحياء كيف يستأمن على الآثار أو التاريخ أو الأرض. بلا شك لا أقدس من روح الإنسان ودمه وعرضه وكرامته. ما يحدث من انتهاكات في للفلسطينين عموما وفي وادي الربابة محل البحث يؤكد أن الكيان الصهيوني لا يتجاهل التاريخ الفلسطيني ويزيل آثاره بل هو يتجاهل الإنسان الفلسطيني فيهدم منزله وينكل به وبأطفاله وأهل بيته ويعتقله لا لشيء إلا لينزعه من أرضه ويرميه نازحا أو لاجئا[٢] مدعيا أن المكان قبور يهودية أو حدائق توراتية. وحتى إن صح الادعاء فالوجود الفلسطيني الحي أحق بالمكان، كيف وإن عرفنا أنه قام بزراعة ٩٠٠ قبر وهمي على الأقل[٣]!

[١] القدس-دليل الزائر (د،ت). مبنى المتحف الفلسطيني (روكفلر). استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من http://www.enjoyjerusalem.com/ar/explore/where-to-go/%D9%85%D8%A8%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D8%B1%D9%88%D9%83%D9%81%D9%84%D8%B1

[٢] منى القواسمي (30/01/2013). حصاد الحملة الاسرائيلية في وادي الربابة بسلوان. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من http://www.pls48.net/?mod=articles&ID=1157145#.WN1tevkrLIV

[٣] أسيل جندي (د،ت). وادي الربابة.. حي مقدسي يغزوه الاحتلال ويلاحق سكانه. استرجعت في ٢٠١٦\٣\٣٠م من http://www.aljazeera.net/news/alquds/2017/3/16/%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%AD%D9%8A-%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%BA%D8%B2%D9%88%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%82-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%87

الفصل التاسع: نتائج البحث والتوصيات

نتائج البحث:

- أكثر من ثلث المعلومات الواردة في الموقع هي معلومات غير صحيحة فندها علماء الأثار، وبعضها نُفيت حتى من علماء الآثار التوراتيين. وجودها في الموقع استغفال للقارئ من جهة رسمية!
- البحث يعالج قضية ثقافية بحته ومع هذا يظهر التوحش الصهيوني ضد الإنسان ولا يكاد يخلوا معلم من أنباء تنكيل واضطهاد جرت في الموقع أو حوله أو من أجله.
- يظهر جليا أن الهدف من الحفريات الأثرية ليس الكشف عن الماضي، بل الصراع على السيطرة في الحاضر. لو كان اليهود يعيشون في المنطقة لما عنّ على بال أحد أن يقوم بجلائهم عنها من أجل الكشف عن الماضي وآثاره.
- يتغنى موقع الاحتلال بالآثار المدفونة تحت الأرض بينما يتجاهل الحياة التي تعج فوقها، فهو يستخدم فقط الأسماء العبرية للموقع، وكأن قرية اسمها سلوان غير موجودة، وكأن لا بشر يعيشون فيها فقط توجد هناك بقايا آثار[1].
- ما يحدث في القدس غير مشروع وفق القانون الدولي – الذي يعترف بالاحتلال الصهيوني كدولة– فإن "جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية التي قامت بها (إسرائيل)، دولة الاحتلال، التي غيرت، أو تسعى إلى تغيير طابع ومكانة المدينة المقدسة باطلة ويجب الغاؤها فورا". وفق قرار مجلس الأمن الدولي

[1] مارجليت (مصدر سابق) ص٨٤

٢٩٨(١٩٧١م)، وقرار ٤٧٨ (١٩٨٠م)، وقرار ٨٤\٦٢ (٢٠٠٨م)[١]. وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٦م: وثيقة GA\١٠٥٤٣ – الجلسة العامة رقم ٦١ [٢].

- اعتداء الكيان الصهيوني على الأماكن التاريخية والثقافية والدينية خرق لاتفاقية جنيف ومن قبيل جرائم الحرب وإهانة للإنسانية كما أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار ١٤٧\٣٦ بتاريخ ١٩٨١\١٢\١٦م[٣].

- إن ابراز هذه المعالم دون غيرها في موقع رسمي لوزارة الاحتلال ليس اعتباطيا، وليس لأهميتها العلمية التراثية. يقول ميرون بنفنيستي – نائب رئيس بلدية القدس – الخبير في مجال سياسة المدن "في القدس كل قرار يتعلق بالتخطيط تقريبا هو قرار سياسي. وكل الاعتبارات الأخرى مثل اعتبارات الكفاءة والجمالية وغيرها من العوامل الملموسة تصبح اعتبارات ثانوية، وهكذا فإن كل الأهداف التي كانت تكمن وراء التخطيط الحضري للقدس منذ ١٩٦٧م ترمي بالأساس إلى تحقيق (الوجود) اليهودي – الإسرائيلي بالمدينة ... والخطة الرئيسة الخاصة بالمدينة لم تكن نتاج تخطيط حضري سليم بل عبرت عن نظرة أيدلوجية ونُظر لها صناع القرار كنوع من الواجب الوطني بدلا من كونها عملا تخطيطيا"[٤].

[١] صالح (مصدر سابق) ص ٤٨٩،٤٦٨

[٢] مارجليت (مصدر سابق) ص٢١،٢٢

[٣] صالح (مصدر سابق) ص٤٨٤

[٤] مارجليت (مصدر سابق) ص ٥٢،٥٣

التوصيات:

- يجب أن يلتفت العالم الإسلامي لإرثه في الأرض المقدسة، ويسعى للحفاظ على المعالم البارزة لحضارته، كما يسعى العدو لإبراز معالم وهمية والحفاظ على آثار لا ترى بالعين المجردة وفوق هذا هي محل خلاف بين علماء الأثار.
- على نقابات المحامين والقانونيين أن تسعى لإبراز انتهاكات العدو الصهيوني للقانون الدولي.
- القدس فسيفساء الجمال والتنوع تستحق متحف عن تاريخها في كل عاصمة عربية وإسلامية.
- التوصية الأهم في المحافظة على القدس: هي دعم صمود المقدسيين خط الدفاع الأول بترميم بيوتهم، وتعليم شبابهم، ومد جسور الوصل وكافة أشكال الدعم، لا تفضلا ومنة بل واجب تجاه مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم. والقدس محظوظة بأبنائها الذين برغم التنكيل والتضييق صامدون على أرضهم، فما بين عام ١٩٦٧م و٢٠٠٥م ارتفعت نسبة المقدسيين من ٢٦% إلى ٣٤% ومتوقع أن تصل إلى ٤٠% في ٢٠٢٠م[١].

الخاتمة

برغم الهجمات الصهيونية المتواصلة، في القدس مازال يقاوم التهويد أكثر من مائتي معلم أثري ينتمي إلى الحضارة العربية والإسلامية. منها ٤٦ مدرسة، و٣٩ زاوية وضريحا وتربة، و٢٥ مسجد، و٢٢ سبيلا وحماما، و٣٥ قبة ومحرابا وبابا، و٩ أسواق قديمة وغيرها[٢]. وهذا يدل على أصالة الوجود العربي الإسلامي فيها.

[١] عبدالله معروف(٢٠١١م)، إسرائيل والقدس وأزمة الهوية. المجلة الدولية لبحوث غرب آسيا، جامعة ماليزيا الوطنية، كوالالمبور – ماليزيا، العدد ٣. ص١١٩

[٢] صالح (مصدر سابق) ص٤٤٥

إن مناقشة المعالم الأثرية في القدس لا يثبت حقا أو ينفي باطلا، فحتى لو ثبتت صحة كل المعلومات في الموقع لا يغير ذلك من حقيقة أن الكيان الصهيوني كيان محتل ومشروع استعماري. وإنما يستأنس بعلم الآثار في توضيح شيء من بشاعة المحتل الصهيوني خاصة في المحافل الثقافية الإنسانية التي قد تجهل أو تتجاهل الوضع السياسي. ويعزز الترابط الروحي بين أبناء الأمة الإسلامية والأرض المقدسة. والله الموفق وهادي السبيل.

المراجع

الكتب:

أبو عطا، محمود. (٢٠١٠م). وتبقى سلوان. الداخل الفلسطيني (بيت المقدس): مؤسسة الأقصى للوقف والتراث

شراب، محمد. (٢٠٠٣م). موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى التاريخ \ الآثار \ أعلام الأمكنة والرجال. (ط.١). عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع.

صالح، محسن. (٢٠١٠م). دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. (ط،١). بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

كفافي، زيدان. جبران، نعمان. ريان، محمد. محافظة، علي. صالحية، محمد. غوانمة، يوسف. وآخرون. (د،ت). القدس عبر العصور. (د،م): جامعة اليرموك.

مارجليت، م. (٢٠١١م). إسرائيل والقدس الشرقية استيلاء وتهويد. (مازن الحسيني، مترجم). القدس: منشورات مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

المسيري، عبدالوهاب. (١٩٩٩م). موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية – الجزء الثالث. القاهرة: دار الشروق.

معروف، عبد الله. مرعي، رأفت. (٢٠١٠م). أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك. (ط،١). عمان: مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع.

الهزايمة، محمد. (٢٠١١م). القدس في الصراع العربي–الإسرائيلي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

وايتلام، ك. (١٩٩٩). اختلاق إسرائيل القديمة اسكات التاريخ الفلسطيني. (سحر الهنيدي، مترجم). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وزيري، يحيى. (د،ت). التراث العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف. الدار الثقافية للنشر.

البحوث المحكمة:

الخالدي، رشيد (٢٠٠٣م). تغيير وجه المدينة المقدسة: الرسائل السياسية في الطبوغرافيا المعمارية في القدس. مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١٤، العدد ٥٣ ص ٨٩

معروف، عبد الله. (٢٠١١م). إسرائيل والقدس وأزمة الهوية. المجلة الدولية لبحوث غرب آسيا، جامعة ماليزيا الوطنية، كوالالمبور – ماليزيا، العدد ٣. ص١١٩

المقالات:

أبو جلال، رشا. (٢٠١٦\١١\١٧م). الفلسطينيّون يحاولون التصدّي للرواية التاريخيّة الإسرائيليّة. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٧م من http://www.al-monitor.com/pulse/ar/contents/articles/originals/2016/01/palestinian-digital-museum-rights-jerusalem.html

أبو عرفة، جمان (٢٠١٤\٩\١١م). فيديو\ شارع الكاردو في القدس يؤرخ قصة مدينة. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٩م من http://honaalquds.net/ar/article/3645/#.WNs_a_krLIV

بتسليم. (١٦\١\٢٠١٤م). الحديقة الوطنية لمحيط أسوار القدس. استرجعت في ١٧\٣\٢٠١٧م من http://www.btselem.org/arabic/jerusalem/national_parks_jerusalem_walls

جندي، أسيل. (١٣\١٠\٢٠١٤). عين سلوان ضحية جديدة للتهويد. استرجعت في ١٧\٣\٢٠١٧م من http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/10/13/%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%B3%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B6%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%AF

جندي، أسيل. (د،ت). وادي الربابة.. حي مقدسي يغزوه الاحتلال ويلاحق سكانه. استرجعت في ٣٠\٣\٢٠١٦م من http://www.aljazeera.net/news/alquds/2017/3/16/%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%AD%D9%8A-%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%BA%D8%B2%D9%88%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%82-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%87

الخضري، عليان. (١٢\١٦\٢٠١٠م). الرمانة العاجية الكنز التوراتي الصهيوني المزيف، استرجعت في ٣٠\٣\٢٠١٧م من https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/06/12/201134.html

الصياد، محمد. (٢١\٩\٢٠١٥م). شارع الكاردو في القدس القديمة شاهد على تهويد المكان وطمس هويته. استرجعت في ٢٩\٣\٢٠١٧م من https://www.youtube.com/watch?v=O86IwZi9uGg

عموري، سعيد. (٢٠١٦م). "متحف إسرائيل" في القدس: توظيف مبهر للتاريخ في سردية كولونيالية. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=3513

عنتباوي، ربى. (٢٠١٣\١٢\١١م). مدينة داوود المزعومة: تحويل الكذب الإسرائيلي الى حقائق على الأرض. استرجعت في ٢٠١٧\٣\١٦م من http://www.maan-ctr.org/magazine/article/166/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%88%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D8%B9%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B0%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

العيسة، أسامة. (٢٠٠٦\١٢\٢٠)، (بوابة خلدة) اليهودية تهدد سور القدس بالانهيار. استرجعت في ٢٠١٧\٢\١١م من http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=9896&article=397733#.WJI6pPkrLIU

الفني، إبراهيم. (٢٠١٠\١١\٢٣م). القدس عبر الحفريات الأثرية. استرجعت في ٢٠١٧\٣\١٦م من http://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_abhath-23-11-10-1.htm

القدومي، عيسى. (٢٠٠٨\٣\١٣م). الحوض المقدس.. ومستقبل القدس. استرجعت في ٢٠١٧\٢\١٢م من http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=530

القواسمي، منى. (30/01/2013). حصاد الحملة الاسرائيلية في وادي الربابة بسلوان. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من http://www.pls48.net/?mod=articles&ID=1157145#.WN1tevkrLIV

مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية(د،ت). متاحف في إسرائيل. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٣٠م من https://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/370-%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية. (٢٠٠٧\١٢\١٦م). تحديد مكان الهيكل عند اليهود. استرجعت في ٢٠١٧\١١\٣١م من http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=110

مركز بيت المقدس للدراسات التهويدية. (٢٠١٠/٢٢/٤). الاحتلال يشرع بتهويد كامل منطقة القصور الأموية جنوب المسجد الأقصى. استرجعت في ٢٠١٧\١١\٣١م من http://www.aqsaonline.org/news.aspx?id=3523

نشرة الأقصى الألكترونية (د.ت)، (بوابة خلدة) اليهودية تهدد سور القدس بالانهيار. استرجعت في ٢٠١٧\٢\١٢م من http://www.foraqsa.com/content/news/2006/dec/rep25.htm

ياسين، أحمد (١٠\٧\٢٠١٤م). المتاحف التهويدية داخل البلدة العتيقة. استرجعت في ٢٨\٣\٢٠١٧م من http://www.al-sharq.com/news/details/255261

مواقع إلكترونية:

Bbc Arabic(٢٥\١٢\٢٠١٤م). الرمانة العاجية ليست من زمن سليمان. استرجعت في ٣٠\٣\٢٠١٧م من http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_4124000/4124851.stm

القدس–دليل الزائر (د،ت). مبنى المتحف الفلسطيني (روكفلر). استرجعت في ٣٠\٣\٢٠١٧م من http://www.enjoyjerusalem.com/ar/explore/where-to-go/%D9%85%D8%A8%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D8%B1%D9%88%D9%83%D9%81%D9%84%D8%B1

دليل الزائر للقدس (د،ت). كنيسة النيا. استرجعت في ٣٠\٣\٢٠١٧م من http://www.enjoyjerusalem.com/ar/explore/where-to-go/%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%A7

فترة الكتاب المقدس(د،ت). استرجعت في ٢٨\٣\٢٠١٧ من https://translate.google.com.sa/translate?hl=ar&sl=en&u=http://www1.american.edu/ted/hpages/jeruselum/biblical.htm&prev=search

الفيلم الوثائقي–القدس أولا– (٢٠١٢\٧\٢٠). استرجعت في ٢٠١٧\٢\١٢م من
https://www.youtube.com/watch?v=RO_YOagN6jQ&t=2443s

برج داود\ متحف تاريخ أورشليم القدس. (د.ت). متحف تاريخ القدس. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٧م من
/https://www.tod.org.il/ar/exhibition/permanent-exhibition

موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية:
http://mfa.gov.il/MFAAR/InformationaboutIsrael/Jerusalem/Pages/archeology.aspx

نزع الحجاب والاعتداء بالضرب على المقدسية عبير زياد. استرجعت في ٢٠١٧\٣\٢٧م. من
https://www.youtube.com/watch?v=hTHnzR2Ddvk&t=7s